



المسؤولية الجزائية لأطباء الأسنان في مجال التجميل الجراحي وغير الجراحي (دراسة مقارنة)

الدكتورة
هبة سامي الخوالدة



المسؤولية الجزائرية
لأطباء الأسنان
في مجال التجميل الجراحي
وغير الجراحي

346,565031

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (2024/3/1287)

المؤلف: هبة سامي الخوالدة

الكتاب: المسؤولية الجزائية لأطباء الأسنان

الواصفات: المسؤولية القانونية - أطباء الأسنان - الإهمال - التجميل - التشريعات

القانون المقارن - القانون المدني

يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أو الناشر

ISBN: 978-9923-15-266-9

الطبعة الأولى 2024 م - 1445 هـ

جميع الحقوق محفوظة © All rights reserved

رتبت كافة التشريعات مسؤولية جزائية على انتهاك حقوق المؤلف وحقوق الناشر وحقوق الملكية الفكرية سواء كان هذا الانتهاك بالاستنساخ أو التصوير أو التخزين أو الترجمة أو التسجيل الصوتي أو المرئي أو تحويل المصنف (الكتاب) إلى صيغة إلكترونية و/أو بأية طريقة أخرى دون الموافقة الخطية للمؤلف والناشر مالكي حقوق الملكية، وتعتبر جميع الأفعال المذكورة أعلاه من الجرائم، وتصل عقوبتها إلى الحبس، ولم تقف التشريعات عند ذلك، بل يترتب على هذه الجرائم مسؤولية مدنية، تتمثل بمطالبة المعتدي بالتعويض عن الضرر المادي والمعنوي وعليه نهب بالجميع الالتزام واحترام قانون حق المؤلف وحقوق الملكية الفكرية تجنباً للمساءلة القانونية وتحت طائلة المسؤولية الجزائية والمدنية والإدارية

المركز الرئيسي
عمان - وسط البلد - قرب الجامع الحسيني
سوق البتراء - عمارة الحجيري - رقم 3 د
هاتف: 6 4646361 (+962) فاكس: 6 4610291 (+962)
ص.ب 1532 عمان 11118 الأردن
فرع الجامعة
عمان - شارع الملكة رانيا العبد الله (الجامعة سابقاً)
مقابل بوابة العلوم - مجمع عربيات التجاري - رقم 261
هاتف: 6 5341929 (+962) ص.ب 20412 عمان 11118 الأردن
Website : www.daralthaqafa.com
e-mail : info@daralthaqafa.com

عمان - شارع الملكة رانيا العبد الله (الجامعة سابقاً)
مقابل بوابة العلوم - مجمع عربيات التجاري - رقم 261
الطابق الأول - هاتف: 6 5344929 (+962)
ص.ب 13488 عمان 11942 الأردن
Website : www.elmiahdawliah.com
e-mail : info@elmiahdawliah.com

الناشر:



أسسها خالد محمود جابر حنيف عام 1984 عمان - الأردن



أسسها خالد محمود جابر حنيف عام 2000 عمان - الأردن

المسؤولية الجراحية
لأطباء الأسنان
في مجال التجميل الجراحي
وغير الجراحي
(دراسة مقارنة)

الدكتورة
هبة سامي الخوالدة

أصل هذا الكتاب (رسالة ماجستير)
بإشراف الدكتور خالد عبد الرحمن الحيريات
في جامعة عمان الأهلية - الأردن

دار الثقافة

للنشر والتوزيع

1445 هـ - 2024 م

الإهداء

إلى من أرجو أن يسعد قلبي برؤية سماحة وجهه دائماً، وألتفارق الضحكة مبسمة ما
حييت، إلى والدي: الدكتور سامي الخوالدة، مصدر الأمان في عالمي .
إلى من أدعو الله ألا تفارق قسمات وجهها عيني ثانية واحدة، وألا يغادر عذب صوتها
مسمعي هنيئة، والأحرم بركة دعائها، إلى أمي: الدكتورة هالة الشيخ صالح، رفيقتي والسند .
إلى من لا أنسى له فضلاً، ولا أنكر له جهداً، مهما صغراً أو عظماً، أستاذي ومشرف كتابي
المشارك، الأستاذ الدكتور محمد الذنبيات .
إلى الطيف الجميل الجليل، إلى من لا يرد لي طلباً أبداً، إلى من يحمل رائحة أمي وحنان أبي،
إلى الذي عشت مدلته كأنني ابنته، خالي العزيز: خيام الشيخ صالح .

هبة الخوالدة

الشكر والتقدير

أحمدك ربّي ملء السماوات، وملء الأرض وما بينهما، وأصلي على نبيك المختار خير الأنام، من أمرنا بالاعتراف للآخرين بفضلهم، وإنزال الناس منازلهم، وعلمنا شكر الناس على معروفهم، ولست إذ أشكر من قدّموا لي العون، وذلّوا أمامي الصعاب أعطيهم كامل حقهم، بل هو أدنى واجب لهم عليّ، وأسئله الشكر للأستاذ الدكتور خالد عبد الرحمن الحيريات والأستاذ الدكتور محمد جمال الذنبيات؛ اللذين تكرّما بقبول الإشراف على كتابي، وقدّموا لي العون والنصح والإرشاد .

ثم أتقدم بالشكر الجزيل لعميد كلية الحقوق الأستاذ الدكتور مصلح الطراونة، وللأستاذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة؛ الذين تحمّلوا عبء قراءة هذا الكتاب، وبذلوا جهداً كبيراً في تسجيل ملاحظاتهم العلمية عليها، وهم:

الدكتورة: آمال أبو عنزة .

والدكتور: خالد الحيريات .

والأستاذ الدكتور: محمد الذنبيات .

والأستاذ الدكتور: صالح حجازي .

والشكر الموصول إلى الذين لم يخلوا علينا بعلمهم ووقتهم، أساتذتي الأجلاء في برنامج الماجستير، كما أقدم شكري للصرح العلمي الشامخ، جامعة عمان الأهلية؛ التي يسّرت لي فرصة إتمام دراسة الماجستير، وأخصّ بالشكر كلية الحقوق، وقسم القانون العام خاصة .

وفي النهاية أقدم شكري لكل من شارك أو أسهم - ولو بشطر كلمة - في إنجاز هذا العمل المتواضع،

وجزاهاهم الله جميعاً خير جزاء .

الفهرس

المقدمة 13

الملخص 19

الفصل الأول

ماهية التجميل في طب الأسنان (الجراحي وغير الجراحي) وأنواعه

المبحث الأول: المقصود بالتجميل في طب الأسنان 24

المطلب الأول: المقصود بالتجميل الجراحي في طب الأسنان 24

الفرع الأول: التجميل الجراحي الخاص بعلم أمراض الفم 24

الفرع الثاني: زراعة الأسنان 33

الفرع الثالث: التجميل الخاص بطب جذور وأعصاب الأسنان الجراحي أو

الجراحة اللبية 56

الفرع الرابع: جراحة الوجه والفكين (جراحة تقويم الفكين) 59

المطلب الثاني: المقصود بالتجميل غير الجراحي 62

الفرع الأول: التجميل غير الجراحي الخاص بعلم أمراض الفم 62

الفرع الثاني: التجميل غير الجراحي الخاص بالليزر 67

الفرع الثالث: التجميل غير الجراحي الخاص بتجميل الوجه 70

الفرع الرابع: التجميل غير الجراحي الخاص بالمعالجات التحفظية 81

الفرع الخامس: التجميل غير الجراحي الخاص بمعالجة جذور وأعصاب

الأسنان 83

الفرع السادس: التجميل غير الجراحي الخاص بزراعة الأسنان 90

الفرع السابع: التجميل غير الجراحي الخاص بالاستعاضة السنية الثابتة 91

المبحث الثاني: مشروعية عمل طبيب الأسنان 97

المطلب الأول: الأساس التقليدي القانوني لإباحة العمل الطبي 97

المطلب الثاني: الأساس الحديث القانوني لإباحة العمل الطبي 101

المطلب الثالث: شروط إباحة العمل الطبي 103

الفصل الثاني

ماهية المسؤولية الجزائية في طب الأسنان

- المبحث الأول: طبيعة المسؤولية الجزائية في طب الأسنان..... 118
- المطلب الأول: طبيعة المسؤولية الجزائية عن أعمال الطبيب..... 118
- الفرع الأول: مفهوم المسؤولية الجزائية للطبيب..... 119
- الفرع الثاني: الأساس القانوني للمسؤولية الجزائية للطبيب..... 121
- المطلب الثاني: طبيعة المسؤولية الجزائية عن عمل طبيب الأسنان التجميلي الجراحي..... 146
- الفرع الأول: طبيعة التزام أطباء الأسنان..... 148
- الفرع الثاني: دور المجلس الطبي في ترخيص مزاوله المهنة..... 151
- الفرع الثالث: طبيعة التزام الطبيب في الجراحة التجميلية..... 154
- الفرع الرابع: حالات التزام طبيب الجراحة التجميلية في تحقيق النتيجة..... 154
- المطلب الثالث: طبيعة المسؤولية الجزائية عن أعمال طبيب الأسنان غير الجراحي..... 156
- الفرع الأول: تجاوز طبيب الأسنان حدود عمله لممارسة مهنة تجميل الوجه أو الجسم..... 156
- الفرع الثاني: تجاوز بعض الفئات الطبية حدود عملهم لممارسة مهنة تجميل الوجه غير الجراحي..... 157
- الفرع الثالث: تجاوز أطباء الأسنان الاختصاصيين حدود مهنتهم بحسب فئة التخصص المنتمين له..... 160
- الفرع الرابع: طبيعة التزام الطبيب في بذل العناية في الإجراءات الطبية غير الجراحية..... 160
- الفرع الخامس: طبيعة التزام الطبيب في تحقيق النتيجة في الإجراءات الطبية غير الجراحية..... 161
- المطلب الرابع: الركن المعنوي للجرائم الناشئة عن الأخطاء الطبية..... 162

165	الفرع الأول: عناصر الخطأ غير المقصود.....
	الفرع الثاني: مسؤولية طبيب الأسنان عن عمليات التجميل الجراحية أو غير الجراحية فيما يخص الخطأ الواعي.....
166	الفرع الثالث: مسؤولية طبيب الأسنان عن عمليات التجميل الجراحية أو غير الجراحية فيما يخص الخطأ غير الواعي أو غير المقصود.....
168	المبحث الثاني صور الأخطاء الطبية في طب الأسنان.....
169	المطلب الأول: مفهوم الخطأ وتقسيماته.....
169	الفرع الأول: المقصود بالخطأ.....
	الفرع الثاني: صور الخطأ والتي تتلخص بالإهمال وقلة الاحتراز وعدم مراعاة القوانين والأنظمة.....
170	الفرع الثالث: خصائص الخطأ الطبي.....
173	الفرع الرابع: تطبيقات الخطأ الطبي.....
173	المطلب الثاني: صور الأخطاء الطبية عن العمل الجراحي.....
186	الفرع الأول: الإهمال.....
186	الفرع الثاني: قلة الاحتراز.....
187	الفرع الثالث: عدم مراعاة القوانين والأنظمة.....
189	المطلب الثالث: صور الأخطاء الطبية عن العمل غير الجراحي.....
194	الفرع الأول: الإهمال.....
196	الفرع الثاني: قلة الاحتراز.....
199	الفرع الثالث: عدم مراعاة القوانين والأنظمة.....
201	
215	الخاتمة.....
221	المراجع.....

المقدمة

هذه الدراسة تسعى لبيان: التجميل، وماهيته، وطرقه، حيث إن فكرة الجمال معقدة وغير محدودة ويمكن تعريف الجمال بطريقه بسيطة: إرضاء للعين عند رؤية شيء ما، والجمال يعد من أهم المقومات لدى معظم الأشخاص، حيث إن الهدف من التجميل تحسين مظهر الشخص وتعزيز تقديره لذاته وزيادة ثقته بنفسه ويمكن إجراء المعالجات التجميلية إما بالطرق الجراحية أو غير جراحية حسب احتياجات الأشخاص النفسية أو الجسدية أو المرضية لذلك فيمكن إجراء المعالجات للوجه أو للجسم بشكل عام.

أسباب المعالجات التجميلية وأنواعها إن تعدد الأسباب التي تجعل الأشخاص يهتمون بالتجميل إما لوجود تشوهات خلقية أو لعدم التناسق أو لتحسين مظهرهم في الوجه أو الجسم.

إن للتجميل نوعين: التجميل لتصحيح عدم التناسق، والآخر للحفاظ على الجمال مع تقدم العمر حيث يجب أن يبدأ في المعالجات التجميلية مبكراً، وبالاهتمام أولاً بالوجه ومن ثم بالجسم كاملاً، إن التخصصات الطبية التي تهتم بالتجميل منها: طب الأسنان التجميلي الجراحي وغير الجراحي، وتعتبر وسيلة سهلة لتغيير مظهر الشخص وإزالة آثار تقدم العمر أو لتحسين بنيته الجسدية، وتتمثل المخاطر في شعور الشخص بعدم الرضا بعد إجراء أي نوع من أنواع التجميل سواء أكانت جراحية أو غير جراحية وعدم تقبل النتيجة من الناحية النفسية للشخص؟ ولكن هناك مخاطر وقيود لإجراءات المعالجات التجميلية.

كما يمكن أن يحدث مضاعفات في بعض الإجراءات الطبية مثل الجراحة فقد يحدث نزيف أو انتقال العدوى أو عدم التئام الجروح بالشكل المطلوب بسبب العدوى أو لأسباب صحية أو عوامل خارجية أثرت عليه. وأيضاً قد تظهر المخاطر في مرحلة التعافي بعد الإجراءات الطبية لذلك ممكن أن يحتاج الشخص إلى أيام أو أسابيع أو أشهر ويجب فهم الآثار البدنية التي من الممكن حدوثها بعد المعالجات التجميلية إما أن تكون هذه النتائج طبيعية أو غير الطبيعية لذلك يجب توفير الحماية للمرضى مما

قد يلحق بأجسادهم أو نفسياتهم أضراراً نفسية أو جسدية أو قد تصل إلى إنهاء حياتهم؛ نتيجة العمل الطبي لذلك يستدعي مساءلة الأطباء جزائياً، ويجب تأمين الحرية اللازمة للأطباء عند ممارسة عملهم، وتوفير جو الطمأنينة لهم في تدبير شؤون مرضاهم دون التسليط عليهم بالملاحقة القانونية بغية عدم الحد من تطور علم الطب (والطب التجميلي) وتقدمه وتسهيل استفادة المرضى من أهدافهم سواء التجميلية أو المعالجة المرضية.

ومن المعلوم أن المسؤولية تنقسم إلى قسمين إما مسؤولية قانونية أو مسؤولية أدبية، فالمسؤولية الأدبية لا تدخل في دائرة القانون ولا يترتب عليها جزاء قانوني، بل ترجع إلى ضمير ووجدان الوازع الداخلي للطبيب، فهي تقوم على أساس ذاتي، ولا تقوم إلا إذا كان الفعل قد صدر عن الشخص قصداً أو كان فاعله وعى ما يتحملة من نتائج وإن لم يقصدها، فالخطأ غير المقصود يخلق الشعور بالمسؤولية الأدبية، طالما أن الشخص قد توقع الضرر، أما المسؤولية القانونية فهي المسؤولية التي تدخل في دائرة القانون ويرتب القانون عليها جزاء، وهي حالة الشخص الذي يخالف قاعدة من قواعد القانون، ولا تتحقق هذه المسؤولية إلا بإتيان الشخص أفعالاً يجرمها القانون، أو الامتناع عن أفعال يوجب القانون القيام بها فتوصف جميعها بالمسؤولية الجزائية.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في مدى تطبيق القواعد العامة في المسؤولية الجزائية الطبية على المسؤولية الجزائية لأطباء الأسنان في التجميل الجراحي وغير الجراحي لتوفير الحماية لجسم الإنسان في مجال طب الأسنان، إذا علمنا أن عمل الأطباء يعد من أسباب التبرير وإن هذا ينطبق أيضاً على التجميل الجراحي وغير الجراحي لكل فئة من فئات أطباء الأسنان، ومدى كفاية توفر الحماية الجزائية لحماية جسم الإنسان وسلامة جسده ضد بعض التصرفات الخاطئة من قبل الأطباء أو الإساءة في الاستعمال الوظيفي بشكل عام.

أهمية الدراسة:

حيث تهتم هذه الدراسة بتوضيح أكثر من جانب بما يخص المسؤولية الجزائية للطبيب: (الطبيب العام، طبيب التجميل، طبيب الأسنان) عند إجراء المعالجة التجميلية الجراحية وغير الجراحية ومدى ارتكابهم للأخطاء القصدية أو الخطأ. وتحديد العلاقة السببية من الخطأ الذي يصدر من الأطباء والنتائج غير المتوقع حدوثها أثناء المعالج أو بعد إتمام المعالجة أو العوامل الخارجية التي تؤثر على عمل الطبيب ونسبة حدوث هذه الأخطاء ومدى مسؤوليتها الجزائية بالنسبة للطبيب أو للمريض، وتحديد الفئات المسموح لهم بممارسة المعالجات التجميلية غير الجراحية. تحديد القواعد الأساسية والمعايير التي يجب أن يستند لها المشرع الأردني في تحديد المسؤولية الطبية لكل من الفئات المذكورة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان:

- 1- المسؤولية الجزائية: لطبيب الأسنان في أنواع التجميل (الجراحي وغير الجراحي).
- 2- دور المشرع الأردني حول المسؤولية الطبية في التجميل الجراحي وغير الجراحي.
- 3- التعرف على الفروقات بين التجميل الجراحي وغير الجراحي ومدى مسؤوليتهم الجزائية.
- 4- موقف المشرع الأردني في المسؤولية الطبية لكل من المعالجة التجميلية الجراحية وغير الجراحية.
- 5- موقف المشرع الأردني بين المسؤولية الطبية لكل من الطبيب العام وطبيب الأسنان وطبيب التجميل في التجميل غير الجراحي.
- 6- موقف المشرع الأردني في التفريق في المسؤولية الطبية لكل من الطبيب العام وطبيب الأسنان في التجميل الجراحي.
- 7- معالجة المشرع الأردني للمسؤولية الجزائية عن الخطأ الناجم عن المعالجة التجميلية الجراحية لأطباء الأسنان.

- 8- معالجة المشرع الأردني للمسؤولية الجزائية عن الخطأ الناجم عن المعالجة التجميلية غير الجراحية لأطباء الأسنان.
- 9- الفئات المسموح لهم مزاوله المعالجة التجميلية غير الجراحية.

فرضيات الدراسة و/ أو أسئلة الدراسة البحثية:

ظهرت مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة التالية:

- 1- ما مدى مسؤولية أطباء الأسنان في التجميل الجراحي وغير الجراحي؟
- 2- هل فرق المشرع في المسؤولية الطبية لكل من المعالجة التجميلية الجراحية وغير الجراحية؟
- 3- هل فرق المشرع بين المسؤولية الطبية لكل من الأطباء العاميين وأطباء الأسنان في التجميل غير الجراحي؟
- 4- كيف عالج المشرع الأردني المسؤولية الجزائية عن الخطأ الناجم عن المعالجة التجميلية الجراحية لأطباء الأسنان؟
- 5- كيف عالج المشرع الأردني المسؤولية الجزائية عن الخطأ الناجم عن المعالجة التجميلية غير الجراحية لأطباء الأسنان؟
- 6- من هم الفئات المسموح لهم إجراء المعالجات التجميلية غير الجراحية بحكم القانون (القواعد العامة في المسؤولية الطبية)؟

الجزء الثالث: (خطة الدراسة)

أ- تصميم الدراسة:

الفصل الأول: ماهية التجميل في طب الأسنان (الجراحي وغير الجراحي) وأنواعه:

المبحث الأول: المقصود بالتجميل في طب الأسنان.

المبحث الثاني: مشروعية عمل طبيب الأسنان.

الفصل الثاني: ماهية المسؤولية الجزائية في طب الأسنان.

المبحث الأول: طبيعة المسؤولية الجزائية في طب الأسنان.

المبحث الثاني: صور الأخطاء الطبية في طب الأسنان.

ب - منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة والإجابة على أسئلتها اتبعت المؤلفة المنهج التحليلي والمنهج المقارن من خلال تحليل القواعد العامة ومدى تطبيقها على المسؤولية الجزائية لطبيب (الأسنان) وقانون المسؤولية الطبية في التشريع الأردني وكل حسب اختصاصه وبيان فرق المعالجات التجميلية الجراحية وغير الجراحية وبيان صورها وأنواعها والقيام بعرض بعض صور الأخطاء الطبية وتحليلها والمقارنة بين التشريعات المقارنة.

ج - أدوات الدراسة:

تتكون أدوات الدراسة من النصوص القانونية وأحكام المحاكم التي تتعلق بموضوع الدراسة وبصورة خاصة في التشريع الأردني.

المخلص

يعتبر الشكل الجمالي أحد القيم الأساسية لأغلب الأشخاص، حيث أصبح الاهتمام يتركز على الشكل والمظهر الخارجي للأشخاص، حتى صار يتم إجراء المعالجات التجميلية الجراحية وغير الجراحية لهم، وبالتالي لا يمكننا تجاهل أن جميع الإجراءات الطبية تتضمن في تنفيذها ما يؤدي إلى الأخطاء الطبية، وأخطاء المهنة المتمثلة بصور الإهمال وقلة الاحترار وعدم مراعاة القوانين والأنظمة والتعليمات، وبالتالي وقوع المسؤولية الطبية على المخالف، لذلك يهدف هذا الكتاب إلى دراسة: المسؤولية الجزائية لأطباء الأسنان في مجال التجميل الجراحي وغير الجراحي في التشريع الأردني والتشريعات المقارنة، وجاء في هذه الدراسة تعريفات المعالجات التجميلية الجراحية وغير الجراحية كما في أغلب التخصصات الطبية، كما ذكرت الدراسة مشروعية عمل طبيب الأسنان في الفصل الأول منها، أما في الفصل الثاني فتطرقنا إلى طبيعة المسؤولية الجزائية في طب الأسنان وبعض صور الأخطاء الطبية شائعة الحدوث في القطاع العام والخاص، وقد أوصت الكاتبة بعدد من التوصيات، أهمها: أن تكون لجنة المعايير الصحية (اللجنة الفنية العليا) هي المختصة للنظر في الشكاوى الصحية والأخطاء الطبية وأن يقتصر واجب النقابة لحل خلافات زملاء المهنة مع بعضهم بعضاً لمنع أي تجاوز من الأطباء ضد بعضهم البعض أو أن يتم توجيه الشكاوى مباشرة للقضاء.